

الدرس السادس من شرح الأربعين (النوعية) الدلم

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم نعم. عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب - [00:00:00](#)

الاحسان على كل شيء. هم. فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. نعم. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. هم. وليحد احدكم شفرته وليريح ذبيحته. نعم. الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل. المسألة الاولى قوله ان الله كتب اعلم ان كتابة الله تنقسم الى - [00:00:22](#)

قسمين الى كتابة قدرية كونية والى قدرية شرعية دينية. فمن الكتابة بني قول الله عز وجل كتب الله لاغلبن انا ورسلي. ومنها قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر - [00:00:42](#)

ان الارض يرثها عبادي الصالحون. فهذه الكتابة المذكورة في هذه في هذه النصوص هي الكتابة الكونية القدريّة ويقال فيها ما يقال في الارادة الكونية انها لابد من وقوعها فكل شيء كتبه الله كونا فلا بد - [00:01:02](#)

ان يقع فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. واما القسم الثاني فهو الارادة الامرية الدينية الشرعية كقول الله عز وجل كتب عليكم الصيام اي الكتاب الشرعي وقول الله عز وجل - [00:01:22](#)

وقول الله تبارك وتعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اي كتابة شرعية. فلو سألك سائل اي الكتابتين يراد تراد في قول في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب - [00:01:42](#)

الاحسان اي كتابة؟ الشرعية؟ الجواب هي الكتابة الشرعية الامرية الدينية. المسألة الثانية قوله كتب الاحسان على كل شيء. هذا لفظ مطلق. وعامي. فيدخل فيه الاحسان بانواعه الثلاثة الاحسان الى الله والاحسان الى النفس - [00:02:02](#)

الاحسان الى الغير. فان قلت وما معنى الاحسان؟ في حق الله الجواب الاحسان في حق الله قد فسرته النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هذا هو الاحسان - [00:02:32](#)

في حق الله عز وجل. فان قلت وما معنى الاحسان الى النفس؟ الجواب الاحسان الى سمعناه محاسبتها وحملها على طاعة الله وعلى ترك معصيته ومجاهدتها على فعل الخيرات. وترك المنكرات والاحسان اليها بالتوسل - [00:03:02](#)

في التعبدات فيقتصد العبد فلا افراط ولا تفريط فان قلت وما معنى الى الغير؟ الجواب معناه ارادة الغير لهم. ارادة الخير لهم. بالتخفيف عنهم وبنفعهم بالمقدور عليه بالجاه والمال وببذل الندي وبكف الازى - [00:03:32](#)

الوجه وغيرها مما يدخل في مسمى الاحسان. فاذا لا يفهم الاحسان المذكور في الحديث انه احسان الى فرد دون فرد او الى طائفة دون طائفة لانه لفظ عام ومطلق والاصل بقاء المطلق والعموم على - [00:04:02](#)

اطلاقهما وعمومهما فلا يقيد المطلق ولا يخص العموم الا بدليل. المسألة الثالثة يختلف حكم الاحسان في الشرع الى قسمين فهناك من الاحسان ما هو واجب وفريضة. وهناك من الاحسان ما هو فضل وندب - [00:04:22](#)

فتارة يكون الاحسان واجبا كلاحسان الى الوالدين. والاحسان الى الارحام والاحسان الى الضعيف بقدر ما يحصل به البر والصلة ودفع الحاجة واما الاحسان المندوب فكالصدقة اعني صدقة التطوع وكسقاية دماء واکرام الضيف فيما زاد على اليوم والليلة. والاحسان الى الجار - [00:04:52](#)

ودلالة الضال والسعي على اليتيم والارملة والمسكين وغير ذلك من وجوه البر فالاحسان ليس له صورة واحدة. المسألة الرابعة. الاحسان شريعة مأمور بها في كل حال. وهذه قاعدة عظيمة. فاكثر العبادات تجد ان الشارع نهى - [00:05:32](#)

انهى في وقت دون وقت حتى الصلاة. فانه منهي عنها زمن الحيض. ومنهي عن نفلها المطلق في اوقات النهي. وحتى الصوم تجد انه منهي عنه في يوم العيدين وفي ايام التشريق وان الاحسان فانه الشريعة المأمور بها شرعا في كل حال - [00:06:02](#)

ففي كل مكان يطلب فيه الاحسان. وفي كل زمان يطلب فيه الاحسان ومن المسائل قاعدة الاحسان في كل شيء بحسبه. ما اجمل هذه القاعدة الاحسان في كل شيء بحسبه. بمعنى انك لا تتصور ان الاحسان يقتضي الابتسامة مطلقا. قد يقتضي - [00:06:32](#)

ولا تتصور ان الاحسان يقتضي الحلم مطلقا بل قد يقتضي احيانا القسوة. فالاحسان صورة محددة وانما يكون في كل شيء بحسبه. ففي وقت الحلم يكون الاحسان مقتضاه الحل. وفي وقت الغضب يكون الاحسان مقتضاه الغضب. وفي وقت الامساك يكون الاحسان في الامساك وفي النفقة - [00:07:02](#)

وفي وقت النفقة يكون الاحسان هو في النفقة. فاذا الاحسان في كل شيء بحسبه. ومن المسائل ايضا كيف يكون الاحسان في باب القضاء والقدر؟ كيف يكون الاحسان في باب القضاء - [00:07:32](#)

والقدر؟ الجواب يكون الاحسان في هذا الباب بعدة امور. الامر الاول بالصبر القضاء واحتساب الاجر وعدم التضجر او التسخط فليس من الاحسان شق الجيوب وليس من الاحسان الدعوة بدعوى الجاهلية او ضرب الخدود. او رفع الاصوات. او - [00:07:52](#)

خلق الشعر او غير ذلك من الافعال التي تشعر بتسخط القلب على القضاء والقدر. بل ومن الاحسان في باب القضاء التسلي بالاوراد الشرعية الواردة في عند نزول المصائب. كقولك انا لله - [00:08:22](#)

وانا اليه راجعون. وقولك اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها. وقولك قدر الله وما شاء فعل فكل ذلك من باب الاحسان في القضاء والقدر. ومنه ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:08:42](#)

وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وهكذا. فان قيل لك وكيف يكون الاحسان في الطاعات كيف يكون الاحسان في الطاعات؟ الجواب يكون الاحسان فيها بالمحافظة عليها وعدم الاخلال بشيء منها ما دام في المقدور عدم الاخلال به. ويكون - [00:09:02](#)

وذلك بايقاعها على مبدأه الاخلاص والمتابعة. فاذا فعل العبد ذلك فقد احسن في الطاعة فان قيل لك وكيف يكون الاحسان في المنهيات؟ الجواب يكون ومجانبتها وعدم اقترافها. وعدم اقترافها. فان قيل - [00:09:32](#)

وكيف يكون الاحسان الى الدواب؟ الجواب لقد دلت على جمل من صور الاحسان الى الدابة. لان الله كتب الاحسان على كل شيء. فمن ذلك عدم الاتقال عليها في الحمل. فلا تحملها من الاتقال والمتاع ما لا تطيقه - [00:10:02](#)

فان لها نفسا تعتل وتفتر. ومن الاحسان اليها انهلوا عليها في السير في ارض خصب حتى تتمكن ان تأكل من رزق الله عز وجل. والاسراع وعليها في ارض الجذب. ومن الاحسان اليها عند حبسها ان توفر لها الطعام والشراب - [00:10:32](#)

فان امرأة دخلت النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش ارض ويدخل في ذلك الاحسان عند قتلها. فتختار في ذبحها احسن التي يحصل بها ازهاق الروح بلا كبير كلفة. فعليك عند ارادة قتلها الا - [00:11:02](#)

والاخرى تنظر عليك ان تحد سفرتك وان تضجعها وان تسرع في تحريكها. اي في تحريك السفرة لعموم قوله فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. ومن المسائل ايضا ان قيل لك ما حكم الممارسات - [00:11:32](#)

في القصاص هل المماثلة في القصاص تتنافى مع الاحسان؟ الجواب المتقرر في القواعد ان من عاقب بشيئا ممن عوقب بشيء فليعاقب بمثله فله فله العقاب بمثله. ان من عوقب بشيء فله العقاب بمثله. لقول الله عز وجل - [00:12:02](#)

ان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ويقول الله عز وجل وجزاء سيئتى سيئة مثلها. فالقول الصحيح ان المماثلة في القصاص جائزة وقد ثبت في الصحيحين من حديث انس ان - [00:12:32](#)

هوديا رد رأس جارية بين حجرين. فقيل لها من فعل بك كذا فلان فلان حتى سمو اليهودي فاومئت برأسها فاخذ اليهودي فاعترف. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:12:52](#)

رأسه بين حجرين وفي الصحيحين من حديث انس ان قوم من عكل او عرينة قدموا فاستووا المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا بلقاح الصدقة وان يشربوا من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:12](#)

قل نعم. فجاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم في اول النهار. فلما ارتفع النهار جيء بهم فامر فشملت اعينهم اي خرقت بالمسامير المحماة. سملت اعينهم وقطعت ايديهم وارجلهم - [00:13:32](#)

القوا في الحرة يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا. فدل ذلك على ان المماثلة في القصاص اذا قام مقتضاها لا تتنافى مع الاحسان المأمور به شرعا. ومن المسائل ايضا ان قلت - [00:13:52](#)

ما حكم المثلى بالميت بعد قتله؟ فرقوا بين المماثلة والمثلى المثلث كان يقطع انف الميت او يده او اصابعه او ان يبقر بطنه وتستخرج كبده ومعدته ونحو ذلك مما يفعله الخوارج بقتلاهم. او الرافضة بقتلاهم. الجواب الاصل في - [00:14:12](#)

التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم اغزوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا والاصل في النهي التحريم. وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن - [00:14:42](#)

المثلى وقد ورد وعيد شديد لمن مثل فقد اخرج الامام احمد في مسنده عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مثل به روح من مثل به روح ثم لم يتب - [00:15:02](#)

مثل الله وبه يوم القيامة وان اعف الناس في هذا الباب اهل الايمان باطلا وظاهرا. فانهم يقتلون ولا يعذبون ولا يمثلون في القتل. فاهل الايمان هم ارحم الناس بخلق الله. اما الكفار والخوارج واهل البدع - [00:15:22](#)

فانهم من اغلب الناس واشدهم قسوة على قتلهم. على قتلهم ولا تزال تطالعنا وسائل الاعلام بصور تقشعر منها الاجساد وتتقزز منها النفوس. وانك تسأل او الذي فعل ذلك انسان فظلا عن كونه؟ مسلم. ومن المسائل ايضا فاذا دل ذلك على ان - [00:15:42](#)

مثله تتنافى مع الاحسان. والمماثلة لا تتنافى مع الاحسان. ومن المسائل ان قلت ما حكم التحريم بالنار. الجواب المتقرر عند العلماء حرمة تحريق ذي الروح بالنار. لانه يتنافى مع احسان قتلته. وفي صحيح - [00:16:12](#)

البخاري من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجالا فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش. فاحرقوهما بالنار. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين - [00:16:42](#)

الخروج قال اني كنت امرتكم. ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار. وان النار ولا يعذب بها الا الله. فان وجدتموهما فاقتلوهما. فدل ذلك على ان التحريق يتنافى مع الاحسان المأمور به شرعا. وقال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس لا تعذبوا بعذاب الله. ولهذا - [00:17:02](#)

ابن عباس على علي ابن ابي طالب لما حرق المرتدين. فلا يجوز التحريق بالنار مطلقا سواء اكان المقتول مسلما وهو انكى واعظم او كافرا مهما بلغ في الكفر منتهاه وحده. ومن المسائل ايضا يدخل في ذلك - [00:17:32](#)

تحرق الهوان بالصعق الكهربائي. فالاصل فيه المنع الا اذا لم يندفع ضرره الا بذلك لان المتقرر في القواعد ان المؤذي طبعا يقتل شرعا ولذلك نهت ام الدرداء رضي الله عنها عن تحريق البرغوث. وقال الامام احمد لا - [00:17:52](#)

والسمك في النار وهو حي. لا يسوى السمك في النار وهو حي. فاذا قتل هذه الحشرات اذا وجدنا لقتلها طريقة حسنة فالاحسان في قتلها مطلوب. ورحمتها مطلوبة. واذا لم نجد طريقة لقتلها الا - [00:18:22](#)

الصعق الكهربائي فلا حرج علينا لان الضرورات تبيح المحظورات. ومن المسائل ايضا في هذا الحديث ليس من الرفق بالحيوان ولا من رحمته تربيته في البيت اذا كان الشارع قد نهى عن اقتنائه. كالحوانات النجسة - [00:18:42](#)

فانه لا يجوز للانسان اقتناؤها بحجة رحمتها والرفق بها ورحمتها. وكلب اذا لم يتخذ للحراسة او الماشية فانه لا يجوز اقتناؤه. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد فانه ينقص من اجره كل يوم قيراط. وفي بعض الروايات - [00:19:12](#)

كل قيراط مثل احد. يعني قيراط الثواب كجبل احد وقيراط العقاب. كجبل احد. كل يوم ينقص من ميزان هذا الامر الا اذا اجاز الشارع منفعتة فكل كلب تجوز منفعتة شرعا فلا بأس باقتنائه - [00:19:42](#)

ككلب الصيد او الحرث او الماشية. ومن المسائل ايضا من الاحسان ان تحسن الى والديك بكافة صور الاحسان من انفاذ وعدهما

وقضاء حوائجهم وخفض الجناح لهما وعدم عقوقهما والدعاء لهما واكرامهما بالمال ونفعهم - [00:20:02](#)

بالجاه وتوفير كل متطلباتها لا سيما في زمن كبرهما ومن المسائل ايضا من اعظم انواع الاحسان ان تحسن الى زوجتك والى اولادك. يقول صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. وقد كان صلى الله عليه وسلم وهو من هو في كثرة اعماله واعبائه النبوية - [00:20:32](#)

الدعوية كان يخصف نعله بنفسه ويرقع ثوبه بنفسه ويقوم في خدمة اهله في بيته بنفسه وربما مسح وغسل المني من ثوبه بيديه الشريفتين. فليس من الاحسان التسلط ورفع الصوت او الالهانة والسب - [00:21:02](#)

وجرح المشاعر لهذه المرأة الضعيفة. فانها وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اوصيكم بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع واعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج - [00:21:22](#)

وفي صحيحه في سنن ابي داود من حديث ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم تصدقوا فقال رجل عندي دينار. قال تصدق به على نفسك. قال عندي اخر. قال تصدق به على - [00:21:42](#)

قال عندي اخر. قال تصدق به على زوجك. قال عندي اخر. قال تصدق به على خادمك. قال عندي اخر قال انت ابصر به فاعظم اناس يحتاجون الى برك واحسانك وعطفك وحنانك ورحمتك ولين - [00:22:02](#)

هم من يعيشون في خدمتك في بيتك. والله اعلم. نعم. عن ابي ذر جند ويبنوا ابن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:22](#)

اتق الله حيثما كنت. مم. واتبع السيئة الحسنة تمحها. هم. وخالق الناس بخلق حسن. سبحان الله. ما اعظم ما هذا الحديث؟ الكلام عليه في مسائل قوله اتق الله فعل امر من التقوى. واحسن تعريف للتقوى هو ان تقول - [00:22:42](#)

ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وذلك يكون بفعل اوامره واجتناب نواهيه فهذا هو التقوى وهو احسن ما قيل فيها ان شاء الله. وجميع تعريفات اهل العلم للتقوى انما هي من باب اختلاف التنوع لا من باب اختلاف التضاد. المسألة الثانية قوله حيثما - [00:23:02](#)

اي في اي مكان كنت. في الخلوات والجلوات وفي السر وفي العلن ولوحده ومع الناس وفي بيتك وفي مكان وظيفتك وفي الحضر وفي السفر وفي وفي غير بلادك وفي كل مكان. فلا بد ان تكون ملازما للتقوى. في اي مكان في - [00:23:32](#)

اي مكان تكون فالتقوى اعظم زاد يتزود به العبد في كل زمان وفي اي مكان لقول الله عز وجل تزودوا فان خير الزاد التقوى. المسألة الثالثة هذا الحديث جمع كل الحقوق الواجبة عليك بمختلف - [00:24:02](#)

انواعها فهناك حقوق عليك لله وهناك حقوق عليك لنفسك وهناك كحقوق عليك لاخوانك المؤمنين. فاما حق الله فيدل عليه قوله اتق الله حيثما كنت انت واما حقوق نفسك فيدل عليها قوله واتبع السيئة الحسنة تمحها - [00:24:22](#)

واما حقوق الآخرين فيدل عليها قوله وخالق الناس بخلق حسن ولذلك فهذا الحديث اصل من اصول احاديث الاداب والاخلاق. لان الادب اما ادب مع الله واما ادب مع نفسك واما ادب مع - [00:24:52](#)

اخوانك المؤمنين وكلها تجدها موفرة في هذا الحديث. المسألة الرابعة لقد دلت الدالة على ان للتقوى ثمرات جليلة وعظيمة تربو على الخمسين ثمرة ولكننا نقتصر لكم على بعضها مقرونة بادلها. فمن ثمرات التقوى المخرج من كل ضيق. لقوله - [00:25:12](#)

عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا. اكتبوا رأس الثمرة فقط. ومن ثمراتها تيسير الامور على العبد وتسهيلها. فلا يوجه وجهه لجهة ولا يقصد بابا الا لا ويجد الابواب مفتوحة والسبل ميسرة لقول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له من - [00:25:42](#)

ومن ثمراتها تيسير العلم النافع. لقول الله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله ومن ثمراتها تكفير السيئات عن العبد. لقول الله عز وجل ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم. ومن اعظم ثمراتها اطلاق نور بصيرة - [00:26:12](#)

القلوب فالمتقي يرى ببصيرة قلبه ما لا يراه غيره. لقول الله عز وجل ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي بصيرة تفرقون بها بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال وبين الضار - [00:26:42](#)

نافع ومن ثمراتها انها خير زاد للعبد في الدارين. لقول الله عز وجل وتزودوا اي من الزاد الحسي. فان خير الزاد التقوى وهي الزاد

المعنوي. ومنها محبة الله محبة الله لقول الله عز وجل بلى من أوفى بعهدته واتقى - [00:27:02](#)

فان الله يحب المتقين. ومنها معية الله الخاصة. فما استجلبت معية الله الخاصة المقتضية للنصر والحفظ والسلطان والتأييد والرعاية بمثل تقواه. قال الله عز وجل في آيات كثيرة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:27:32](#)

ومن ثمراتها نزول البركات من السماء وخروج الخيرات للعبد المتقي من الارض قال الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. ومن ثمراتها البشرى - [00:28:02](#)

للعبد في الدنيا البشرى للعبد في الدنيا. وحسن الثناء عليه. فيما بين الخلق قال الله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ومن ثمراتها ايضا - [00:28:32](#)

حفظ الذرية حفظ الذرية فذريتك ان اتقيت يكونون في حفظ الله وكلاءه وعنايته ورعايته. قال الله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا. طيب المخرج يا رب حتى تحفظ هؤلاء الذرية الضعاف. فليتقوا الله - [00:29:02](#)

يقول قولاً سديداً. وقد حفظ اموال اليتيمين لان اباهما كان صالحا. ومن ثمراته انها سبب لقبول الاعمال. فلا تقبل الاعمال الا بالتقوى.

كما قال الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين. ومنها انها سبب بل هي اعظم - [00:29:32](#)

واسباب النجاة من عذاب النار يوم القيامة. بل من عذاب الدنيا والآخرة يا اخوان. اعظم سبب للنجاة في الدنيا والآخرة تقوى قال الله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب - [00:30:02](#)

بما كانوا يكسبون ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. وقال الله عز وجل ثم ينجي الذين اتقوا يعني في الآخرة بمفازتهم لا يمسمهم السوء ولا هم يحزنون. ومن فوائدها ايضا عز الفوقية على الناس يوم القيامة. فان الناس مراتب يوم القيامة - [00:30:22](#)

فالمتقون في اعلى المراتب. كما قال الله عز وجل زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة ومن المسائل ايضا لقد قرر العلماء ان من كمال التقوى - [00:30:52](#)

لقد قرر العلماء ان من كمال التقوى ان يدع العبد ما لا ريب فيه خشية من الوقوع مما فيه ريب. من باب سد الذرائع والاحتياط للدين فيستحب للانسان من باب كمال التقوى ان يدع شيئا ان يدع شيئا من المباحات. حتى وان كانت جائزة له - [00:31:22](#)

حتى يجعل تركه لهذا المباح وفضوله سياجا مانعا له من الوقوع في ماذا في الحرم ولذلك قال الحسن ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال خشية من الوقوع في الحرام. ومن المسائل ايضا - [00:31:52](#)

الدعوة الى كثرة التوبة بعد الوقوع في الذنب. ان في هذا الحديث دليلا على الدعوة الى الاستكثار من التوبة بعد الوقوع في الذنب حتى لا تتكاثر عليك الذنوب بلا تخلل توبة فتهلكك - [00:32:22](#)

وان اعظم حسنة تتبعها سيئة هي حسنة ها التوبة والاستغفار ومن المسائل ايضا قوله واتبع السيئة الحسنة تمحوها لقد اتفق العلماء على ان الحسنة تبطل ما قابلهما من السيئات. لقول الله عز وجل واقم الصلاة طرفي - [00:32:42](#)

وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. بل لان من الاعمال ما جعله الشارع ماذا كفارة كالوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم اولا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع - [00:33:12](#)

الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. ويقول صلى الله عليه وسلم ما من مسلم فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة. ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:33:32](#)

اذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة كان نظر اليه بعينه. مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء الحديث بتمامه. وكالحد - [00:33:52](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. وكالعمرة لقوله صلى الله عليه وسلم الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وكالصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم ارأيت - [00:34:12](#)

لو ان نهرا عند باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فهل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. ويقول صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس كفارة لما بينهما - [00:34:32](#)

لم تغش كبيرة. وكثرة الخطى الى المساجد لحديث ابي هريرة المذكور قبل قليل. وكثرة الخطى الى وكذلك الصوم لقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - [00:34:52](#)

قدم من ذنبه واعظم الحسنات التي تمحى بها السيئات التوبة. لقوله صلى الله عليه وسلم التوبة تجب ما قبلها ومن المسائل ايضا ان قيل لك وهل السيئة تفسد الحسنة السابقة؟ وهل - [00:35:12](#)

لاحقة تفسد الحسنة السابقة؟ الجواب اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على انه لا تحبط الاعمال الحبوط المطلق الا بالكفر والشرك اذا مات الانسان عليه. لقوله عز وجل ان لقوله عز - [00:35:32](#)

قل لئن اشركت ليحبطن عملك. ولكن اختلفوا في غير الشرك. والقول الصحيح عندي والله اعلم انه متى ما قام الدليل على الاحباط قلنا به. فلا تحبط الحسنة الا اذا ثبت الدليل. واختار ذلك شيخ الاسلام وغيره. فمن الاشياء التي تحبط الحسنات - [00:35:52](#)

ترك صلاة العصر لقول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله اي عمل يومه هذا لانه ختم يومه بسوء. والاعمال بالخواتيم. ومنها كذلك الايمان الفاجرة - [00:36:22](#)

لقول الله عز وجل ولا تكونوا كالتى نقضت اي احبطت غزلها من بعد قوة امكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم. وقال الله عز وجل عليكم السلام ورحمة الله. ولا تتخذوا ايمانكم دخل - [00:36:42](#)

بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها. فمتى ما قام الدليل على حبوط الحسنة بهذه اياه فاننا نقول به والله اعلم. ومن المسائل ايضا كل قاعدة كل عمل ثبت وانه من المكفرات فيكفر الصغائر دون الكبائر. كل عمل ثبت انه من المكفرات فانما يكفر الصغائر - [00:37:02](#)

دون ماذا؟ دون الكبائر. فالوضوء يكفر الصغائر والعمرة تكفر الصغائر خطوات الى الصلاة تكفر الصغائر وهكذا. فاذا كانت الصلاة وهي اعظم منهن انما تكفر الصغائر فما دون من الحج والوضوء وغيره من باب من باب اولى. واما الكبائر فانه لا يكفرها الا التوبة. هذا الاصح - [00:37:32](#)

عند اهل العلم رحمهم الله تعالى. اخر مسألة في هذا الحديث قوله في حق الغير. وخالق الناس بخلق حسن الخلق الحسن هو حقيقة التقوى. فلا تتم التقوى الا به. وان - [00:38:02](#)

ما افرد النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر للحاجة الى بيانه. لان كثيرا من الناس يظن ان التقوى محصورة في عبادة الله فقط فتجده يعبد الله وفي نفس الوقت يسيء اخلاقه مع اخوانه المسلمين - [00:38:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان احسان الاخلاق مطلب مع التقوى. وان كان في ثمراتها وتحت لوائها. وتحت لوائهم. واني رأيت بعيني انسانا لا يفتر لسانه عن ذكر الله سبحانه الله. ولكنه من اكثر الناس غيبة. لا تكاد تجلد تجلس معه مجلسا الا ويغتاب - [00:38:42](#)

خاصة العلماء يغتابهم. ونجلس معه احيانا بعض المجالس الحوارية في بعض المسائل. وهو يسبح ثم اذا عرضت مسألة او جاء دوره في الكلام فتجده يكتب. فسبحان من جمع بين المتناقضين في حق هذا الرجل - [00:39:12](#)

فاذا يجب عليك ان تحسن اخلاقك مع الناس. وان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان البر حسن وقد مدح الله نبيه بقوله وانك لعلى خلق عظيم. واخبرنا صلى الله عليه وسلم بان العبد يبلغ بحسن - [00:39:32](#)

درجة الصائم القائم. واخبرنا صلى الله عليه وسلم بان اكثر ما يدخل الناس النار عفا ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق. كما ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم - [00:39:52](#)

والفرج فعليك ان تكون ذا خلق حسن فاطرق ايها الموفق كل باب من ابواب بالاخلاق الحسنة واضرب بسهم في كل منها. فعليك ان تكون متواضعا. جوادا ذا اناة وترفق بالناس وفيما كتوم السر رحيم صدوقا اذا - [00:40:12](#)

ناصحا لاخوانك. مؤد لامانتك. ساترا لما يظهر لك من عيوب اخوانك محاولا الاصلاح بين المتخاصمين بارا بوالديك واصلا شجاعا في غير تهور. لينا في غير ضعف. مؤثرا غيرك على نفسك - [00:40:42](#)

كثير العفو والتبسم والبشر طيب الكلام عادلا في احكامك وفي اقوالك افعالك وتصرفاتك. حسن الجوار بعيدا عن الاذى وفحش

القول. فلست بسباب ولا بشتام ولا بلعان ولا بفاحش بذيء. فان كنت كذلك فاقسم انك ان شاء الله من اهل - [00:41:12](#)
من اهل الجنة. من اهل الجنة. فان باب فان فانه لا يدخل الجنة الا اهل الاخلاق الحسنة والله اعلم. نعم. عن عبدالله بن عباس رضي
الله عنه عن عبدالله بن عباس رضي الله - [00:41:42](#)

عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما. مم. فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
تجاهك. هم. اذا سألت فاسأل الله. هم. واذا استعنت فاستعن بالله. هم - [00:42:02](#)

واعلم ان الامة ما عندك تعرف على الله في الرخاء ها؟ لا الرواية الثانية تفضل ايه ماشي واعلم ان الامة لو على ان ينفعوك بشيء لم
ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. اكيد. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك - [00:42:22](#)

الا بشيء قد كتبه الله عليك. نعم. رفعت الاقلام وجفت الصحف. نعم. وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله
في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك لم يكن لم يكن ليصيبك. نعم. وما - [00:42:42](#)

اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر. صحيح. وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا. نعم جمل كثيرة من من هذا
الحديث قد تمها قد تم شرحها فيما مضى كالكلام على الاقدار وغيرها. الكلام على هذا الحديث في - [00:43:02](#)

المسائل الاولى ان فيه دليل على جواز الاردا على الدابة اذا كانت تطبيق ذلك الثانية الثانية انه ينبغي للمعلم ان يقدم تعليمه بمقدمة
يستجلب بها قلبا من يعلمه ويشرح التعليم صدره لقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات. فذكر فذكر -

[00:43:22](#)

للمتعلم انه يريد ان يعلمه او انه يحبه في الله او انه يريد له النصيحة والخير او انه حريص عليه فتلك ومقدمات ان طرقها العالم قبل
التعليم فانها ادعى لقبول تعليمه ونصحه. الثالثة - [00:44:02](#)

ان فيه دليلا على الاهتمام بالصبيان من صغرهم وتنشئتهم على مقتضى الشرع وتعويدهم على سماع المسائل العلمية حتى ينشأوا
محبين للعلم متفقهين في دينهم. ومن المسائل ايضا ان هذا الحديث دليل على قاعدة متفق عليها بين العلماء تقول الجزاء من جنس -

[00:44:22](#)

العمل فمن حفظ الله حفظه الله. ومن تعرف على الله في الرخاء عرفه في الشدة. وقال الله عز وجل هل جزاء حساب الا الاحسان.
ومن المسائل ايضا الوصية برعاية حقوق الله عز وجل. فاعظم ما توصي به - [00:44:52](#)

غيرك ان تأمره بان يحفظ الله بحفظ حدوده وحقوقه والقيام بطاعته وترك ما نهى من هو الزجر؟ ومن المسائل ايضا ان قلت كيف
يحفظ العبد ربه في قوله احفظ الله يحفظك؟ كيف - [00:45:12](#)

فاحفظوا الله كيف تريد مني وانا عبد ضعيف ان احفظ الله؟ الجواب قاعدة حفظ الله بحفظ حدوده. حفظ الله يكون بحفظ حدوده.
فاذا حفظت حقوقه واوامره ونواهيه بالوقوف عندها وعدم تجاوزها فانك تكون بذلك قد حدثت - [00:45:32](#)

قد حفظت الله عز وجل. ومن المسائل ايضا قوله يحفظك. يحفظك لماذا؟ الجواب في كل ما في كل شؤونك. لانه اطلق الحفظ هنا
والاصل بقاء المطلق على اطلاقه فيحفظك في مصالح دنياك. في حفظ بدنك ويحفظ ولدك. ويحفظ اهلك ويحفظ مالك - [00:46:02](#)

قال الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من ماذا؟ من امر الله اي تلك المعقبات حفظت العبد بامر الله.
ويحفظك الله في مصالح دينك فيزيدك علما وايمانا وتقوى ورقابة وخشية - [00:46:32](#)

ويحميك من سلاطة الدنيا وشهواتها. الثالث يحميك من سلاطة الدنيا وشهواتها يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليحمي عبده
المؤمن كما يحمي اهل المريض مريضهم من الماء. فربما تسأل الله المال. ولكنه لا - [00:47:02](#)

لك المال لعلمه بانك ستطغى ان استغنيت. وربما تسأل الله عز وجل امرا من الامور فلا ييسر لك. لا منع عقوبة وانما منع رحمة.
فيحفظك الله عز وجل من سلاطة الدنيا - [00:47:32](#)

فيحفظك في دينك وايمانك ويحفظك من الشبهات ويحفظك من الشهوات بل ويحفظك عند الموت. في حالة احوج ما تكون لحفظه
فيها. لما تتقطع الدنيا بين يديك فلا ينفعك لا مال ولا زوجة ولا بنون وانما الله عز وجل فيرسل - [00:47:52](#)

ملائكته يبشرونك ويثبتونك. كما قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يحفظهم الله بماذا؟ تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا اي على من؟ الا تخافوا الا تخافوا على من الشيء الذي ستقدمون عليه. ولا تحزنوا اي على الشيء الذي تركتموه - [00:48:22](#)

وراء ظهوركم يحفظك الله في كل شيء. ولذلك حفظ الله عز وجل يوسف لانه الله عز وجل قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين المخلص يقول ابن مسعود كلاما عجيبا قال يقول ان العبد - [00:48:52](#)

انه بالامر من التجارة. ان العبد ليهم بالامر من التجارة او الامارة فيقول الله لملائكته اصرفوا ذلك عني فيقول الله لملائكته اصرفوا ذلك عنه فانه ان تيسر له ادخلته النار. فيصرفه الله عز وجل عنه - [00:49:22](#)

فيظل العبد بسبب ذلك يتطير. يقول من لماذا؟ انا لست بتاجر. لماذا؟ انا خسرت في تجارتي لماذا لم اقبل في هذه الوظيفة؟ يتطير. فيظل العبد يتطير. فيقول لم سبقني فلان؟ ولم دهاني فلان؟ ولما ولما؟ وانما هو فضل - [00:50:02](#)

الله اتاه الاياه وانما هو فضل الله اتاه اياه. فلا تحزن اذا صرف الله عز وجل عنك شيئا من ذلك ومن المسائل ايضا ان فيه دليل ان في هذا الحديث دليلا على اثبات معية الله عز وجل للعبد. وقد - [00:50:32](#)

قسم اهل السنة معية الله عز وجل الى قسمين. الى معية عامة ومعية خاصة. والمعية مقتضاها العلم والهيمنة والاحاطة. وهي للمؤمن والكافر ولبر والفاجر واما المعية الخاصة فمقتضاها النصر والحفظ والرعاية والتأييد والتثبيت وهذه لخصوص عباد الله - [00:50:52](#)

المؤمن ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على توحيد الله بالدعاء فلا يدعى غير الله عز وجل لا دعاء عبادة ولا دعاء مسألة. وقد اجمع اهل السنة على ان من دعا - [00:51:22](#)

غير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله فقد وقع في الكفر والشرك والعياذ بالله. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على وجوب توحيد الله بعبادة الاستعانة. يستعين العبد الا بالله عز وجل - [00:51:42](#)

فيتوكل على الله ويثق بالله ويحسن ظنه بالله. فلا ينبغي للعبد ان شيء من شعب قلبه باحد من المخلوقين في تحصين مطالبه من جلب مطلوب او دفع مرغوب ومكروب واجمع اهل السنة على ان من استعان بغير الله عز وجل في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله - [00:52:02](#)

انه كافر مشرك. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على ان النافع والضار على الحقيقة انما هو الله عز وجل وانما ينجي الله ما قدره من النفع والضر على يد احد المخلوقين - [00:52:32](#)

سبب فقط. كما قال الله عز وجل قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة؟ هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه - [00:52:52](#)

كم المؤمن المتوكلون؟ ويقول الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك خير فلا راد لفضله يصيب برحمته من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. فلا تجلس - [00:53:12](#)

بان فلانا ضرني وبان فلانا نفعني. وانما النافع والضار على الحقيقة انما هو الله عز وجل. ومن ايضا نسبة ما يحصل لك من النفع لله عز وجل. ان فيه دليلا على وجوب نسبة ما يحصل لك - [00:53:32](#)

ومن النذر لله عز وجل. واياك ان يتعلق قلبك بمن حقق لك هذا النفع. فانما الله اجراه كسبب في ايصال النفع الذي قضاه وقدره لك. فالنافع عن الحقيقة انما هو الله. فاياك ان تحمد المخلوق وتنسى حمد الله - [00:53:52](#)

واياك ان تقبل على شكر المخلوق وتعترف له بالعرفان وتنسى من قضى وقدر لك ابتداء وصول هذا الخير. ومن مسائل ايضا ان فيه دليلا على قطع علائق القلب من الخلائق. الله ان فيه دليلا - [00:54:12](#)

علاقات قطع علائق القلب عن الخلائق لا في جلب خيرات ولا في دفع مضرات. فان وصل لك بر فإن ما وصل اليك لان الله قضاه وقدره. وان وصل اليك نفع فليس للمخلوق شأن فيه. وانما وصل اليك لان - [00:54:32](#)

قضاه وقدره. اذا لم يلتفت قلبك للخلائق وليس لهم تدبير ولا تصريح في شيء من المنافع او المضر ومن المسائل ايضا في قوله تعرف

على الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:54:52

كيف يعرف العبد ربه في الرخاء؟ كيف يعرف العبد ربه الرخاء. الجواب. يعبد يعرف العبد ربه في الرخاء بعبادته وطاعته وترك معصيته يعرف العبد ربه في الرخاء بتوحيد طبعاً والايمان به وبطاعته وبترك معصيته. وبالاقبال بكليته - 00:55:12

على الله عز وجل باطنا وظاهراً. فهذه التي سماها العلماء بالمعرفة الخاصة. وهي تقتضي ميل القلب الى الله النية والانقطاع اليه والانس به والطمأنينة بذكره والحياء منه والهيبه له وطاعته بامتثال امره وترك نيته. فان قلت وكيف يعرف الله العبد في الشدة -

00:55:52

فان قلت وكيف يعرف العبد ربه في الشدة؟ الجواب يعرفه بتفريج الكربة عنه وبتنفيس همومه وبتذليل اسباب كونه في تحصيل مطالبه وبحفظه وحمايته من كل سوء. الله يا سلام. كما قال الله عز وجل لموسى انك - 00:56:32

من الامنين. وهو سيقبل على اشرس عدو واقوى عدو وقد قسم العلماء معرفة الله لعباده الى قسمين. معرفة عامة وهي بمعنى المعية العامة. ومعرفة خاصة. وهي بمعنى المعية الخاصة. وبقية هذا فيما يتعلق بالقضاء والقدر وغيرها. تكلمنا عنها سابقاً. اخر - 00:57:02

عندنا في هذه الدورة نبدأ فيه مستعينين بالله عز وجل. أسأل الله ان يعلمنا واياكم الخير. انشدكم الله بدون ما تجاملون اختصرنا في شرح الاحاديث هل ترون اننا استعجلنا؟ اعطينا كل حديث حقه من التأصيل والتفصيل - 00:57:42

ان شاء الله. عسى الله يرحمنا نعم. عن ابن مسعود عقبة ابن ابن عمرو الانصاري البصري ابن مسعود ولا ابي مسعود ابن كلهم عندكم ابن مسعود؟ ما اسمه؟ عقبة ابن عم. طيب - 00:58:02

عقبة هذا هو ابو مسعود ابن مسعود هو عبد الله ابن مسعود ولا لا؟ الصواب ها مسعود ابحت عنها لو سمحت ها عن ابي مسعود ابحت عنها يا قبل ان نتجاوزها وفيما - 00:58:22

اشرب الشاي الذي آآ لم يسقط فيه شيء؟ عن ابي مسعود انا احفظه ابو مسعود بس غريبة نسخكم كلها واحدة ايه لا هو خطأ في الاربعين. حتى في نسخة الشيخ محمد رحمه الله ابن عثيمين خطأ. يعني نعم. ابي مسعود ها - 00:58:42

هو هجر نعم عن ابي مسعود او لماذا سمي بدريا؟ لا ابو مسعود لم يشهد بدرا لكن نسب لبدر لانه سكن فيها فهي نسبة سكنى لا نسبة غزوة. والا فهو لم يسلم الا بعد بدر. فهمتم هذا - 00:59:02

نعم عن ابي مسعود ما شاء الله هذا عصير عقبة ابن عمرو الانصاري البصري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي نعم. ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى. الله. اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. اي والله - 00:59:22

وان وانني اذا شرحت هذا الحديث فانا لا استحي. فعلا لاننا من اقل الناس حياء بين يدي الله عز وجل. ومن اقل الناس حياء عند المخلوقين ومن اقل الناس حياء في عبادة الله في عبادة الله ومن اقل الناس حياء في تطبيق مقتضى شريعة الله عز وجل ولكن نسأله عز وجل - 00:59:42

ان يغفر لنا قلة حيائنا قلة حيائنا وظلعفنا في جانب التعبد له. هذا الحديث فيه مسائل الفائدة الاولى انه ينبغي للعبد الناصح لنفسه ان يستفيد من تجارب السابقين. الاستفادة من تجارب السابقين - 01:00:02

لقوله ان مما ادرك الناس. ومن المسائل ايضا فيه دليل على فضيلة الحياء وقد دلت الادلة على ذلك. فالحياء خير كله كما في الصحيحين من حديث عمران ابن حصين في قول النبي صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله. وفي رواية الحياء لا يأتي الا بخير - 01:00:22

الحياء باجماع اهل السنة شعبة من شعب الايمان. ففي الصحيح من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى على رجل وهو يعظ اخاه في الحياء يقول له لا تستحي وابغاك تستحي من الناس - 01:00:52

فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان. ان قيل لك ما هو الجواب قل خلق يحمل الانسان على القيام بكل حسن جميل موافق للشرع. هو خلق يحمل الانسان على - 01:01:12

فعل كل جميل موافق للشرع. فان قيل لك وهل الحياء هو الخجل؟ وهل الحياء هو الخجل؟ الجواب تقول ان رغم الحياء والخجل

من الالفاظ التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت فاذا ذكر الخجل - [01:01:42](#)

وحده دخل معه الحياء. واذا ذكر الحياء وحده دخل معه الخجل. اما اذا قلت حياء فان معناهما يختلف حينئذ. فيكون الحياء خلق يحمل صاحبه على فعل كل جميل. والخجل خلق - [01:02:12](#)

ان يحمل صاحبه على مخالفة مقتضى الشرع. ولذلك من الناس من يستحي ان يخلع سراويله عند ارادة الاحرام فتجده يلبس ازاره على سراويله ويزعم ان ذلك ايش؟ حياء فهل هذا - [01:02:32](#)

احياء او خجل هذا خجل لانه خلق حملك على مخالفة الشرع والحياء خير كله ولا يأتي الا بخير وان من الناس من يحمله خجله على ترك الامر بالمعروف او النهي عن المنكر. فتراه - [01:02:52](#)

من صاحبه ويرى عليه مخالفة فلا يأمره ولا ينكر عليه. وهذا خجل وليس بحياء. وان من الناس من يحمله وحيأؤه من العالم ان لا يسأله في امر محتاج اليه. فهل هذا حياء او خجل؟ خجل. لقول - [01:03:12](#)

ان الله يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. تؤذن؟ تفضل. الحمد لله وبعد اذا رأيت الخلق الذي تحمله بين جنبيك يحملك على فعل كل حسب فهو حياء. واما اذا حملك على مخالفة مقتضى الشرع فانه - [01:03:32](#)

خجل فلا تخلط بينهما. ومن المسائل ايضا اعظم الحياء الحياء من الله عز وجل. ان تستحي من الله فان اعظم ما يبعدك عن المعاصي فعلا واعظم ما يحملك على فعل المأمورات وعلى مراقبة الله عز وجل في - [01:03:52](#)

والوقاية من ذنوب السر هو الحياء من الله عز وجل. ومن المسائل ايضا غريزي ومكتسب. واعظمها الغريزي. وهي ان يكون من جبلتك وفطرتك التي لم تكتسبها من احد. فمن كان حياؤه جبلة وغريزة وفطرة فقد اراد الله عز وجل به خيرا. لكن - [01:04:12](#)

ان لم يكن فيك حياء فلا اقل من ان تتعلم اكتسابه. فهو وان لم يكن في ثمراته كالحياء الغريزي الا ان ما لا يدرك كله لا يترك جله. ومن المسائل قاعدة عظيمة احفظوها - [01:04:42](#)

الحياء اصل كل شيء. الحياء اصل كل شيء. فمن لا حياء له ليس معه من الانسانية. فمن لا حياء له فليس معه من الانسانية الا مجرد اللحم يعني ليس بانسان اصلا. من لا يستحي فليس بانسان. كما انه ليس معه من الخير شيء - [01:05:02](#)

ولولا هذا الخلق لم يقرأ ضيف ولم يوفى بوعده ولم وادى امانة ولم تقضى لاحد حاجة. ولم يصلى ولن يزكى ولن يبر بوالدين ولن يرحم فقير ولا مسكين ولولا الحياء لتقحم الناس في المحرمات. وعدم اجتناب القبائح والموبقات. فاذا - [01:05:32](#)

ارجعوا الدين كله الى قاعدة الى قاعدة الحياء. فكثير من الناس لولا الحياء تجاهروا بمنكراتهم ومعاصيهم. فالحياء خير حتى في الظال. وخير حتى في العاصي. بل الحياء خير حتى في الكافر فالحياء خير كله. ومن المسائل ايضا - [01:06:12](#)

اننا نشكو الى الله عز وجل في هذا الزمان زهاب هذا الخلق في كثير من الناس لا سيما في النساء وهذا ليس على مستوى الافراد فقط. بل على مستوى الافراد - [01:06:42](#)

والجماعات والدول. فان من الدول من انتزع حياؤها حتى صارت تجاهر بكل وتحارب الدين جهارا نهارا علنا. فالرجل في هذا الزمان صار يستجلب لنفسه ولاهله القبائح بلا حياء. سواء في بيته او في استراحته - [01:07:02](#)

او في سياحته مع اهله او غير ذلك. ولذلك لا غرابة ان من سلخ حياؤه هو وزوجته واولاده يطالعون فيمن خليعيا. ايش؟ في المخلاعة او مقاطع جنسية. ويتضحكون ويشربون السهو - [01:07:32](#)

الشاي والقهوة وكأن امر لم يكن ومن سلخ حياؤه فلا غرابة ان يرفع اصوات الموسيقى في شوارع المسلمين ولا ان يخزن في جواله المقاطع الجنسية المخلة بالادب والناقضة للايمان بل وللوضوء - [01:07:52](#)

احيانا ولا غرابة اذا من المرأة اذا انتزع حياؤها ان لا بالخروج في الاسواق متطيبة وسافرة ومتبرجة ومتجملة بحجاب هو في ذاته يحتاج الى حجاب. وان نظرة خفيفة الى قصور الافراح. وما فيه من لباس النساء ليطلعك على البول الشاسع - [01:08:12](#)

من زهاب حياء كثير من النساء. فصار ثوب المرأة ينزل من اعلى ويرتفع من اسفل ولا ندري عن النقطة التي سيقف عندها بينما ثوب الرجل صار ينزل من اسفل. ويعلو من اعلى. رأيت بعض الرجال وضع هنا اربعة اصداف - [01:08:42](#)

التي لا تستطيع ان تعرفون البقرة المسجرة؟ ان عندنا بعض البقرة تصاب بمرض ترفع نفسها. فيضعون لها تسجيلا خشبة من هنا وخشبة من هنا حتى اذا التفتت لتشرب ضربتها الخشبة هذي. واذا ضربت تضربها الخشبة الاخرى. فبعض الناس - [01:09:02](#) صافي المستورة طبعاً مراعاة للستر فصار ثوب الرجل يعلو من فوق وينزل من حتى صار مسبلاً اسبالاً مضاعفاً. حتى صار بعضهم يجرد ذيله وراءه شبرا واما ثياب المرأة فعلى العكس صارت تنزل من اعلى وترتفع من من قبل الاكام وترتفع كذلك من الاسفل - [01:09:22](#) حتى صارت الفتحات تصل الى نصف الافخاذ. وصارت فتحات الصدور تصل الى نصف الصدر اما الظهر اما الظهر فانه متهون. وهذا نحن والله نقوله وقلوبنا تتحسر. وتتقطع وكما على حياء كثير من النساء. وتجدها مسترجلة في مخالطة الرجال الاجانب. في حديثها ورفع صوتها وجلوسها - [01:09:52](#)

على مائدة الحوار وكأنها رجل. بل انك لو نظرت الى احوالهن في الشبكات العنكبوتية وفي مواقع الانترنت وفي الانستجرام وفيما يسمى بالسناپ شات لرأيت من الصور ما يندى له الجبين - [01:10:22](#) ويدل على موت هذا الخلق العظيم عند كثير من فتيات المسلمين. فاحسن الله عزاء المسلمين في في حياء نسائهم الا من رحم الله. وعلى مدار التاريخ لم نعلم بامرأة تطالب بسقوط - [01:10:42](#) عنها كما في هذا الزمان تريد الا يسأل عنها احد حتى تخرج كيفما شاءت بلا حسيب ولا رقيب وتلبس فما شاءت من احد يقول لها لا وتخالط اقدانا كيفما شاءت وترجع متأخرة في الليل الى بيت ابيها في حال - [01:11:02](#) لابيها قد سقطت ولايته لو انه ناقشها وبلغت عليه الشرطة لسجن ابوها في اليوم الثاني. ونسأل الله ان نموت قبل ان نرى ذلك واقعا في شوارع المسلمين. ولذلك لو نظرت الى نساء - [01:11:22](#)

صحابيات وكيف حالهن مع الحجاب. لما سمع لما سمعت احدي امهات المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثوب المرأة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عفوا قالت له يا رسول الله اذا تنكسب سوقهن طالبت هذه - [01:11:42](#) اطالة اكثر قال يرخينه ذراعاً ولا يزدن. هذا في زمن العفة. هذا في زمن العفة ولذلك من مات حياؤه فليصنع ما شاء. قوله فليصنع فاصنع ما شئت ليس معنى هذا انه يحل له ما شاء. ولكنه من باب ماذا؟ من باب التهديد والوعيد - [01:12:02](#) فانك وان فعلت القبائح بسبب ذهاب حياءك فانه لا غرابة ان تفعل ذلك لانك ذاهب الحياء اصلاً. فهو كقوله عز وجل اعمل ما شئتم وكقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. اخر مسألة عندنا في هذه الدورة - [01:12:32](#) اعلما انه ليس من الحياء ترك التفقه في الدين. تقول عائشة رضي الله تعالى عنها نعم النساء نساء الانصار. لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والله اعلى واعلم. هذه جمل يسيرة مختصرة من الاصول والقواعد على هذه العشرين حديثاً من الاربعة. اسأل الله - [01:12:52](#)

ان يتقبلها بقبوله الحسن وان يغفر لي ولكم وان يتجاوز عني وعنكم ما اخطأنا به وزلت به السنتنا وظلت فيه افغاننا وان يعاملنا لعفوه وتوفيقيه وفضله ونرجوه ان يغفر لنا وان يشرح صدورنا وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [01:13:22](#) وان يرسخ ما تعلمناه في عقولنا وقلوبنا وان يرزقنا نقله للمحتاجين من المسلمين. فما نسأله عز وجل ان يغفر لابائنا واخواننا واخواتنا وذرياتنا وجميع المسلمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - [01:13:42](#) محمد نستغفر الله العلي العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ونتوب اليه نستغفر الله العلي العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم نستغفر الله العلي العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ونتوب اليه - [01:14:02](#)